

## ٢- الذي لا يعول عليه

### محيي الدين ابن عربي\*

صحبة المكاشف بالروحانيات من غير إفادة ولا استفادة كذب لا يعوّل عليه .  
الوارد الذي يرد من تغير المزاج لا يعوّل عليه .  
اللفظ المهيمن على المعنى لا يعوّل عليه .  
كل علم من طريق الكشف والإلقاء أو اللقاء والكناية بحقيقة تخالف شريعة متواترة لا يعوّل عليه .  
كل علم حقيقة لا حكم للشريعة فيها بالرد فهو صحيح وإلا فلا يعوّل عليه .  
السماع من الحق في المخالفات إن ( لم ) يعلم السامع أنه خطاب ابتلاء فإنه لا يعوّل عليه .  
نظر الخلق بعين الحق مع التسليم لا يعوّل عليه .  
خرق العوائد والمزيد من الفوائد مع استصحاب

الوَجَد الحاصل عن التواجد لا يُعوّل عليه .  
الوجود الذي يكون عن مثل هذا الوجد لا يعوّل عليه .  
الخاطر الثاني، فما زاد لا يعوّل عليه .  
التجلي في صورة ذاتٍ روحها مدبر لا يعوّل عليه .  
الوارد المنتظر لا يعوّل عليه .  
الاطلاع على مساوئ العالم لا يعوّل عليه .  
الحال الذي ينتج عند شقوقك على غيرك لا يعوّل عليه .  
التجلي المعنوي في الصورة المقيدة لا يعوّل عليه الأكاابر من الرجال .

\* محيي الدين ابن العربي : ( ت . ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م )، صوفي أندلسي، لُقّب بالشيخ الأكبر . ولد في مرسية، ونشأ في إشبيلية . ثم استقر في دمشق وتوفي فيها . له نحو أربعمئة كتاب، أشهرها: "الفتوحات المكيّة" و"فصوص الحِكم" .

دعوى رؤية الحق في الأشياء مع الزهد فيها لا يعوّل عليه؛ لأنه حال عارض سريع الزوال؛ فإن الزهد ليس من شأن صاحب هذا المقام.

المعرفة التي تُسقط التمييز بين ما يجوز للمكلف التصرف فيه وبين ما لا يجوز، لا يعوّل عليها.

اتخاذ الحق دليلاً على وجود الخلق لا يصح، فلا يعوّل عليه؛ لأن الخلق لا يكون غاية.

المعرفة بالله مُعرّاة من الأسماء الإلهية لا يعوّل عليها، فإنها ليست بمعرفة.

المزيد من الحال الذي لا ينتج علماً لا يعوّل عليه. الحال عند الأكابر لا يعوّل عليه.

وجود الحق في القلب لا يعوّل عليه؛ قال الله تعالى: " ما عندكم ينفذ "

وجود الحق عند الاضطرار لا يعوّل عليه؛ لأنه حال والحال لا يعوّل عليه.

رفع الأسباب عند الأكابر لا يعوّل عليه، بل من شأنهم الوقوف عند الأسباب.

الوقوف مع الأسباب للمزيد لا يعوّل عليه وإن عضده العلم من أجل الركون إليها.

الجوع لا يعوّل عليه. الوارد عن انحراف المزاج لا يعوّل عليه وإن كان صحيحاً؛ فإن الصحة فيه أمر عارض نادر.

شهود الفراغ الإلهي من الأكوان لا يعوّل عليه.



جميع ما يرد عليك وأنت تجهل أصله لا تعوّل عليه.

كل حال يدوم زمانين لا يعوّل عليه. كل حضور لا يتعين لك في كل شيء لا يعوّل عليه.

كل تمكين لا يكون في تلوين لا يعوّل عليه. كل كلام لا يؤثر في قلب السامع مراد المسمع فهو

المخالفات لا يعوّل عليه.

الحركة عند سماع الألقان المستعذبة، وعدمها عند عدم هذا السماع، لا يعوّل عليه.

السماع من الحق في الأشياء لا يعوّل عليه العارف.

الإقامة على حال واحد نفسين فصاعداً لا يعوّل عليها أكابر الرجال.

كل فن لا يفيد علماً لا يعوّل عليه. كل صمت لا يحتوي الكلام لا يعوّل عليه.

الأنس بالله في الخلوة والاستيحاش في الجلوة لا يعوّل عليه.

شغل النفس بالجمال المقيد مع الدعوى برؤية جمال الحق في الأشياء لا يعوّل عليه.

كل معنى احتوته عبارة لا يعوّل عليه. جناب الله لا يعوّل عليه.

الكشف الذي يؤدي إلى فضل الإنسان على الملائكة، أو فضل الملائكة على الإنسان، مطلقاً من الجهتين، لا يعوّل عليه.

احتقار العوام في جنب الخواص، بتعيين فلان وفلان، كفضل الحسن البصري على الحسن بن هانئ، لا يعوّل عليه.

المشاهدة والكلام معاً لا يكون إلا في حضرة التمثيل، فلا يعوّل عليه أكابر الرجال.

التجلي المتكرر في الصورة الواحدة لا يعوّل عليه. المظهر الإلهي إذا تقيّد في نفسه لا يعوّل عليه؛ فإن المظهر الإلهي لا يتقيّد إلا في نظر الناظر، لا في نفسه، وإدراك الفرق بينهما عسر جداً.

الاعتماد على الله وهو التوكل في غير وقت الحاجة لا يعوّل عليه.

السكون عند الحاجة لقوة العلم مع البشرية لا يعوّل عليه؛ لأنه حال عارض سريع الزوال.

قول لا كلام.

كل سُكَّرٍ لا يكون عن شُرْبٍ لا يعول عليه.

كل بقاء يكون بعده فناء لا يعول عليه.

كل فناء لا يعطي بقاءً لا يعول عليه.

كل نَفْسٍ لا تنشأ منه صورة تشاهدها لا يعول عليه.

كل معرفة لا تتنوع لا يعول عليها.

كل صدق يُسأل عنه لا يعول عليه.

كل شوق يسكن باللقاء لا يعول عليه.

المعرفة إذا لم تتنوع مع الأنفاس لا يعول عليها.

كل مشهد لا يريك الكثرة في العين الواحدة لا تعوّل عليه.

كل امتزاج لا يعطيك أمراً لم يكن عندك من قبل وجوده لا تعوّل عليه.

السمع إذا لم يوجد في الإيقاع غير الإيقاع لا يعوّل عليه.

المكان إذا لم يكن مكانة لا يعوّل عليه.